ف ١٦٠
س ٩
ك : 1769

كتاب المفضّليات للضبّي

من كتب الفقير السيد مصطفى القوجوي
السلطة العلية العثمانية
عفى عنه

كتبه لنفسه العبد الفقير
أبو الفضل موهوب الموفق
محمد بن الحسين الحاضي
١٧٦٠
وفقه الله لرضاه وشغله

الحمد لله
من كتب العبد الفقير
الراجي عفو ربه القدير
مصطفى القوجوي
سنة ١٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

قال تأبط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار

يا عيد ما لك من شوق وإيراق ... ومر طيف على الأهوال طراق

يسري على الأين والإيحاء محتفيا ... نفسي مداوك من سار على ساق

إني إذا خلة ضنت بنائلها ... وأمسكت بضعيف الوصل أخلاق

نجوت منها نجائي من بجيلة إذ ... ألقيت ليلة خب الرهط أزواقي

ليلة صاحوا وأغروني سراعهم ... بالعيكنين لدى معدي بن براق

كأنما

وهو

كأنما حجتوا حصا قوادمه ... أو أم خشف بذي شث وطباق

لا شئ أنزع مني ليس ذا عذر ... أو ذا جناح بجنب الريد خفاق

لا شئ أجود مني غير ذي نجم ... أو في كدوم على العانات نهاق

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي ... بوالة من قنيص الشد غداق

ولا أقول إذا ما خلة صرمت ... يا ويح نفسي من شوق ومن شفاق

لكما عولت إن كنت ذا عول ... على صبير بكثب الجع نباق

سباق غايات مجد في عشيرته ... مرجع الصوت هواب ابن أباق

عاري الطنابيب ممتد نواشره ... مدلاج أدهم واهي الماء غساق

جمال الوبة شهباء اندية ... قوال محكمة جواب آفاق

فذاك هتى وعزوى استعفت به اذا استعفت بضافى الرابن يقاق

كالحقف دملكه النامون قلت له ذو ثلتين وذو بهم وارباق

وقلة كسبان الريح بارزة ضحيانة في شهور الصيف بحراق

بادرت قنتها صحى وما كسلوا حتى نميت اليها بعد اشراق

لاشئ في زيدها الا بقاعتها منها هزم ومنها قائم باق

بشرته خلق توفى البنان بها شدت فيها شريحا بعد اطراق

يامن لعذالة خذالة اشب حرق اللوم جلدى اى تحراق

يقول اهلكت مالا لو قنعت به من ثوب صدق ومن بز واعلاق

عاذلتى ان بعض اللوم معنفة وهل متاع وان ابقيته باق

الفقة الجمل المنفرد المستطيل في السماء يحسن الخليل والمعنى ارتقبت الكواكب اضاءة الشمس بادرا وروى وقد كنا وا والاقل اوفى لقوله بادرت وقوله لاشئ في زيدها جملة في موضع الحال وذو الجمال الضمير في اليها والقتامة خشبات تشد بعضها الى بعض تستظل بها الظلاء في القلال والبعض تشتظل بها الظلاء في القلال وسمى البعض بعضا تشبيها بها والهزم المتكسر ومنه مقهور في البقاء هزوم اى كثيرة ٥ بشرته متعلق بحسن والشرية النعل خلق تعال شرب النعل وخلق صفته مذكر اجريت على الوشية على المذكر في رجل بقعة والبنان ناطراق الاصابع والشريح القدا الواحدة شريحة والاطراق ان يجعل تحت النعل مثلها واطرقت النعل اذا فعلت ذلك ٥ يامن لعذالة المتاخى محذوف كانه قال يا قوم من لعذالة والتا

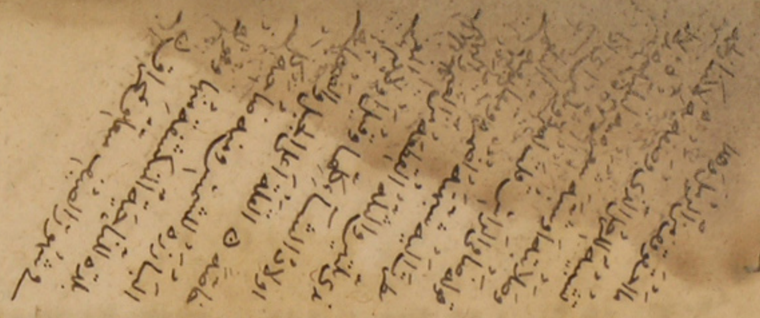

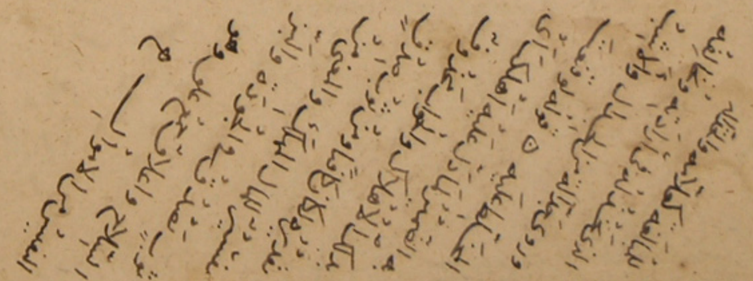

انى زعيم لئن لم تتركى عذلى ان تسال الحى عنى اهل آفاق

ان تسال الحى عنى اهل معزبة فلا تخبرهم عنى بتابت لاق

سدد خلالك من مال تجمعه حتى تلاقى ما كل امرئ لاق

لتقرعن على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقى

وقال الكلجبة واسمه هبيرة بن عبد مناف

والكلجبة من كلجب بمعنى كلج فيكون من باب

سبط وسبطر ٥

انتج منها يا حرزم بن طارق فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا

ونادى منادى الحى ان قد اتيتم وقد شربت ما المزادة اجمعا

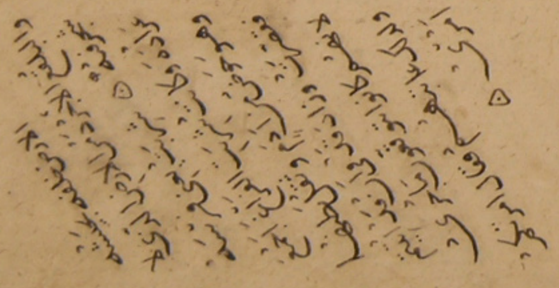

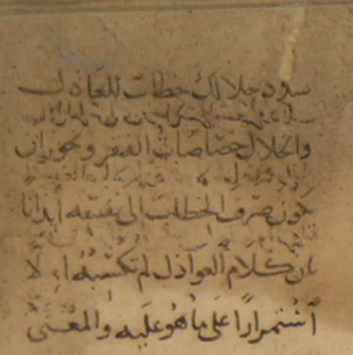

قُلْتُ لِكَأْسٍ اِنْجَمِيهَا فَأَنْمَا هَبَطْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودَ لِنَقْرَعَا

كَأَنَّ بِلِيتَيْهَا وَبَلْدَةِ نَحْرِهَا مِنَ النَّبْلِ كُرَاثَ الصَّرِيمِ الْمُنَزَّعَا

فَأَدْرَكَ أَبْقَاءَ الْعِرَادِ قَطِيعُهَا وَقَدْ جَعَلَتْنِي مِنْ جَزِيمَةَ أَصْيَعَا

أَمَرَّتْكُمُ أَمْرِي مُنَعْرَجَ اللِّوَى وَلَا أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضَيَّعَا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَى بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

وَقَالَ الْجُمَيْحُ وَاسْمُهُ مُنْقِذُ بْنُ الطِّمَاحِ

بْنِ قَيْسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو وَالْجُمَيْحُ

لَقَبُهُ وَهُوَ مَصْدَرُ جَمَحَ الْفَرَسُ مُصَغَّرًا

أَمُسْتَ أُمَامَةُ صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرُّوبِ

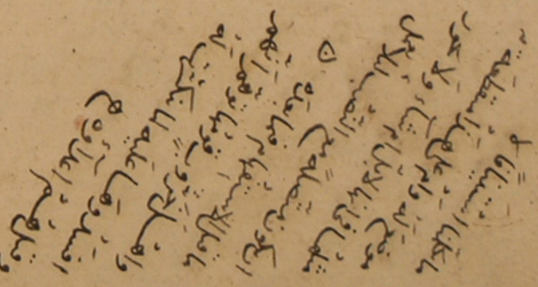

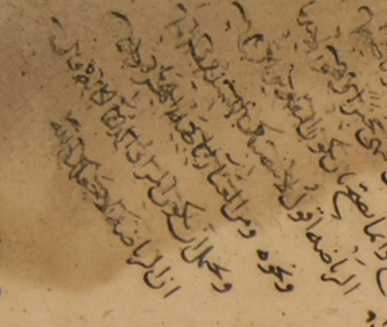

مَرَّتْ بِرَاكِبِ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا ضُرِّيَ الْجَمِيعُ وَمَسِّيهُ بِتَعْذِيبِ

وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ وَهْيَ صَادِقَةٌ إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشِّيبِ

يَأْبَى الذَّكَاءُ وَيَأْبَى أَنْ شَيْخُكُمُ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبِ

أَمَّا إِذَا جَرَّدَتْ جِرْدِي فَمُجْرِيَةٌ ضَبْطًا تُمَنِّعُ غِيلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ

وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ نُخْشَى فَذُو عَلَقٍ تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذِّيبِ

نُزْجُرُهُ وَتَنْهَرُهُ

فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا جَلُّوا عَلَى قَضَّةٍ فَإِنَّ أَهْلِيَ الْأُلَى حَلُّوا بِمَلْحُوبِ

لَمَّا رَأَتْ أُبُلًا قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامُ تَجْنِيبِ

أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهْيَ تَتْبَعُهَا وَالْحَقُّ صَرْمَةَ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ

كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمُرًا أَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكَّانَ فَاللُّوبِ

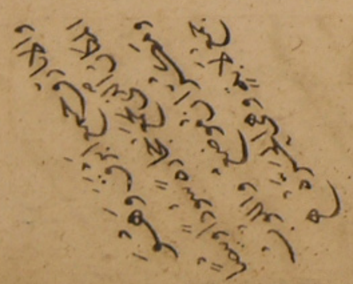

صَرْمَةَ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ الصَّرْمَةُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا قَلِيلَةٌ
مَهْمَا نَزَلَ قَدَّرَهَا الْحَيُّ فِي
لَا تَفُوتُ الرَّاعِيَ ۝
شَبَّهَ الْإِبِلَ لِهُزَالِهَا بِالْحُمُرِ

فشزن ثم شعن زاد ونبه شزو الحجاب وزيب قزع يقزع

ونميمة من قانص متلبب في كفه جش احش واقطع

فنكرنه فنفرن وامترست به هوجا هادية وهاد جزشع

فرمى فانفذ من نحوص عايط سهما فخر وريشه متصمع

فبدا له اقراب هذا رائعا عنه فعيث في الكنانة يرجع

فرمى فالحق صاعدا مطحرا بالكشح فاشتملت عليه الاضلع

فابدهن حتوفهن فهارب بدمائه او بارك متجعجع

يعثرن في علق النجيع كأنما كسيت برود بني تزيد الاذرع

والدهر لا يبقى على حدثانه شبب افرته الكلاب مروع

فشزن ثم شعن زاد ونبه شزو الحجاب وزيب قزع يقزع

ونميمة من قانص متلبب في كفه جش احش واقطع

فنكرنه فنفرن وامترست به هوجا هادية وهاد جزشع

فرمى فانفذ من نحوص عايط سهما فخر وريشه متصمع

فبدا له اقراب هذا رائعا عنه فعيث في الكنانة يرجع

فرمى فالحق صاعدا مطحرا بالكشح فاشتملت عليه الاضلع

فابدهن حتوفهن فهارب بدمائه او بارك متجعجع

يعثرن في علق النجيع كأنما كسيت برود بني تزيد الاذرع

والدهر لا يبقى على حدثانه شبب افرته الكلاب مروع

فشزن شعن زادونه شزو الحجاب وزيب قزع يقزع

ونميمة من قانص متلبب في كفه جش احش واقطع

فنكرنه فنفرن وامترست به هوجا هادية وهاد جزشع

فرمى فانفذ من نحوص عايط سهما فخر وريشه متصمع

فبدا له اقراب هذا رائعا عنه فعيث في الكنانة يرجع

فرمى فالحق صاعدا مطحرا بالكشح فاشتملت عليه الاضلع

فابدهن حتوفهن فهارب بدمائه او بارك متجعجع

يعثرن في علق النجيع كأنما كسيت برود بني تزيد الاذرع

والدهر لا يبقى على حدثانه شبب افرته الكلاب مروع

شعف الكلاب الضاريات فؤاده فاذا رأى الصبح المصدق يفزع

ويعوذ بالارطى اذا ما شقه قطر وراحته بليل زعزع

يرمي بعينيه الغيوب وطرفه مغض يصدق طرفه ما يسمع

فغدا يشز متنه فبدا له اولى سوابقها قريبا توزع

فاهتاج من فزع وسد فروجه غير ضوار وافيان واجدع

بنهسنه فيذود ذهز ويحتمي عبل الشوى بالطرتين مسولع

فنجا لها مذ لقين كأنما بهما من النضح المجدح ايدع

فكأن سفودين لما يقترا اعجلا له بشواء شرب ينزع

حتى اذا ارتدت واقصد عصبه منها وقام شريدها يتوقع

شعف الكلاب الضاريات فؤاده فاذا رأى الصبح المصدق يفزع

ويعوذ بالارطى اذا ما شقه قطر وراحته بليل زعزع

يرمي بعينيه الغيوب وطرفه مغض يصدق طرفه ما يسمع

فغدا يشز متنه فبدا له اولى سوابقها قريبا توزع

فاهتاج من فزع وسد فروجه غير ضوار وافيان واجدع

بنهسنه فيذود ذهز ويحتمي عبل الشوى بالطرتين مسولع

فنجا لها مذ لقين كأنما بهما من النضح المجدح ايدع

فكأن سفودين لما يقترا اعجلا له بشواء شرب ينزع

حتى اذا ارتدت واقصد عصبه منها وقام شريدها يتوقع

فسرن بين الحمر والحجاب ما انتجب الصاد

مرا مؤسبه وذلك ان الصادر مهل الوحش

وزيب قزع اى ما زا هن من قزع الصادر

ونميمة اى ما نم على الصادر من حركة ادركها

الحمر والمتلبب المتحزم والجش القصيب

الاقتراب جمع قرب وهو الخيط (وهنا اشار الى الفصل

والزائع الهارب العدل عنك اى زدته الى الخلف كانه

للخائف الاستواء جعله عنك والازجاع ان تحوى بيدك

لما الشيء كله نحو شيء طلبا ان ترمي ثانيا سهمك

صاعدا سهما منكوسا الى الصفة ونزع ان لا يقر

اخترن ○ كما جرى والمطحر البعيد الذهاب والصاد الراجع

ودركها ان الكشح لا عظم به ومن لم يصب فرق السهم ○

فابدهن اى فسم الصادر الحوش نفس ومنه ابدة

الخليقة الناس عطايا اقسم اى اعطى كل واحد عطيته

والذمار بقية الفتيا المجتمع الشاطط

ومال زيد على عمرو مالا اذا ظلمه ○

قوله في علق النجيع اضاف العلق الى

النجيع وهما اسمان للدم لان العلق الجامد

قبل النشر والنجيع دم الجوف فكان

القدر فيما جمد من دماء احوافهن

وتبع تزيد كانوا حاكة ○

الشبب هو الثوب الخشن

وخصه لانه اكثر تجشيا فيكون اكثر

نفارا وهو في الشر كالبارزة الاذيال والافاح

لا يخيل افترته ظلمة سمي استعارة

يشز وينه ينظر الشمير ليذهب ما

عليه من الندى والمطر واول سوابقها

اى سوابق الكلاب وتوزع تكف وتحبس

على ما خلفت منها لانها اذا التبت الثور

فرادى لم تقو به وقتلها واحدا واحدا فاذا

اجتمعت ايمان بعضها بعضا عليه ○ وسد فروجه

غيس سماه ظلمة من تواليه والنفس لا تضرع بها

الا السواد والعوافي الطويل الاذان والاجدع المقطوع

علامه وارتفع وافيان على البدل من غير وروى غير

تهسنه النهس الاخذ بمقدم الفم واللحم تقول منه

الكلاب على الثور وعضضنه وهو يزع عن نفسه عبل

الشوى اى الاطراف والطرتان اختطان للفرا في جنبيه

والتوليع اختلاط الكحل لونين ○ فنجا لها

اى انجى لطعنها وروى بفحالها اى تقاصر لتمكن

الطعن منه لقين قدرين مجدوح ذو رشا النضح ما

تلطخ به من الدم والايدع الرجل الضخم

مجدحا اى بين اثر القرن جرح به في دماهن

كما يجدح السويق ○ فكان سفودين

شبه قرني الثور وهما يكفان دما سفود

شرب نزع اقبل نضج الشواء وخص الشرب

لانهم لا يطيبون نضج الشواء ولما نشرا

فدى له عداه باللام لانه ضمنه معنى قدر
ابو عبيدة يضر رهباك اى مثل الله وزهاك
زقاق مزهفة يعنى نصالا والمقنع المنصف
مركره مازني ○ فرمى اى رمى رمت
الكلاب الثور لشغله عن ما في الكلاب

فدى له رب الكلاب بكفه بيض زهاب رنشهن مقنع

فرمى لينفذ فرها فهوى له سهم فانفذ طرته المنزع

فكلاهما يكبو فيثار رب الحتف الا انه هو ابرع

فصرعنه تحت العجاج فجنبه مترب ولكل جنب مصرع
الغبار

والدهر لا يبقى على حدثانه مستشعر حلق الحديد مقنع

صديت عليه الدرع حتى وجهه من حرها يوم الكريهة اسفع

تعدو به حوضا يفض جريها حلق الزجالة فهي زخر تمزع

قصر الصبوح لها فشرج لجمها بالنئ فهي تثوخ فيها الاصبع

متفلق انساؤها عن قانئ كالقرط صاو غيره لا يرضع

خوصا اى من عاين العينا وفقم حرها وزوى القاف
انصاد والقصم الكسر والفقم الصدع ورجل مقموم وزراد
زبا اذا اجتر كثر خلقا الصحالة الغثاء وهو والجلاد
سرح محلوة وكان للعلب والجر في اخوى سهلة
الجرى وذكر جوادا على ارسل فرس اد مر كوكب والمنزع
المرا الخفيف ○ قصر الصبوح حبسه وهو
ثرد الغداة وشرح اللحم خطمها بالشرح في شرح
اى ثقيب والصيد الوصف لازم الخيل ووصف
بصلابة اللحم والكناز لانه اصلب وانشط قال
الاصمعي لو علمت منه ساعة لا عطوت لحمها
ولعله اراد انها تستبق الابل سبقا بليغا
لا عنه الجاد القرن التهما والعنس الاكوم
ولكنها بالرياضة صلبة اللحم ○ قوله
متفلق انساؤها الانسا جمع نسا
وهو عرق يخرج من الوزك ويستطيل الفخذ
ولا متفلق انما اراد موضعه يعني انفلقت
فخذاها عن موضع النسا لمخبر وحزك

تأبى درتها اذا ما استكرهت الا الجسيم فانه متبضع

بيناتعنقه الكماة وروغه يوما اتيح له جرئ سلفع

يعدو به نهش المشاش كانه صدع سلم رجعه لا يطلع

فتنازيا وتوافقت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مخدع

بتناهبان المجد كل واثق ببلائه واليوم يوم اشنع

وكلاهما متوشح ذا رونق عضبا اذا مس الكريهة يقطع

وكلاهما في كفه يزنيه فيها بسنان كالمنارة اصلع

وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع

درتها اى درعها من العدو والجواد
وروى لا عصى تعنقه تحوزا وقال ثنا
نعاف بلا اعتماد خاصة والهوجل
لا يحير ولم يضافه الا الاصمعي
معتمر تقدم ذكره منا معتمه عامل
له والسلفع المرئ ○

نهش المشاش حرف العظام لانه يرضه
ولا يهدأ وكانه من نهشه الافعى لسرعته
والصدع الخفيف من الوجوش والرجال
وهو الوسط من الوعول سلم رجعه
نزع عطف اليدين ماموز العثار لا

مطلع لسلامته وصوابه ○ فتنازيا اى يطلب
ويطلب اللقاء اى يطلب لقاء اللقاء وعنز اللقاء
كقولهم ثوب العذر وطلع الجبل وكاهله ○
الحرب مرة بعد اخرى ○

وكلاهما متوشح اى يتقلد ذا رونق يعني سيفا
والرونق الماء والصفاء يعني الكريهة كل خلق
شديد تنال سيف ذو كريهة اى ماض وروى
ادامس الا يابس ○

انثه منسوبة الى
نزار الحميري وقيل هو موضع واضلع نوار ظاهر

قضاهما فرع عملهما وصنع السوابغ
معنى صانعها وتقال صنع الصاغ وجعله
صنعا لانه استعطاها ○

فتخالسا اى طلب كل واحد منهما اختلاس

وحنى العلا آى كسبنه وحوله لوان
شبابنع اى لوان شبا ينع من الموه
ويجوز ان ينع مدن واجاهما منه مانالا
من الشرف ومن العيش ○

وقد

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد وجنى العلا لوان شبا ينفع

هذا آخر المفضليات فى بعض النسخ
وفى بعضها ○ وقال الحرث بن حلزة

قلت لعمرو حين ابصرته وقد حبا من دونها عالج

لا تكسع الشول يا عبارها انك لا تدرى من الناتج

رب عشار سوف يغتالها لا مبطئ الشد ولا عالج

يسوقها شلا الى اهله كما يسوق البكرة الفالج

قد كنت يوما ترتجى رسلها فاطرد الحائل والدالج

منا الفتى يسعى وسعى له تاج له من امره خالج

لكسع هوان نضع على الضيم الما البارد لينع
الكسب وذلك اقوى للمانع وابقى عليها والاجدر
جمع عشراء وهو ناقة اللبن او الحامل او المخلف الى ان تصير لكم
فاكل ربما صارت ابلك العشار بارث او اغارة
فصر بنع ذلك الكسع لغيرك

عشار ترك عشارا وحتى صاحبها فاغار عليها وحل
اذا اطرحها اتبع عاقلها فيضم فى اى ابل وجدها على ناقته
شلا ○ الحالج الضخم الذى له سنامان
وهو العجز والعرب تذم الحمق والكرم وتمدح
بضدهما ○
الحالج الموت يحلجه فيذهب به يقول
انبع مالك قبل ان يحلجك الموت
وتتاح لك ○

١٥٧

الشرف واصلاح المال وعيش فيه اى
يتمهد فيه والصحيح العوض يتمتع
وتمتعه العوض فى الصحة وانما يريد بها الوارثا
وذكر الكليل لان
بكاء الشيخ الهاضى وهو الهالع
لشيخ الثرى رحمه الله وبرد
عليه ذلك الامام المتمكن من كل علم وفنون
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما ○

يترك ما ترقح من عيشه يعيث فيه همج هامج

هذا آخر المفضليات مع الزيادات التى تقع فيه

والحمد لله اولا وآخرا وصلواته على خير رسله محمد وعترته الطاهرة

وفرغ من كتابتها العبد المفرط فى ذنوبه المفرط

فى قضاء ديونه الوقير باوق ذنبه الفقير الى عفو

ربه المغبون فى دينه ودنياه المتحسر على ما فرط

فى جنب الله وهو اللهج بالادب المالى فى مزاولته

الدلو الى عقد الكرب الغرق فى تيار المعاضى

ابو الفضل مؤدن موفق بن محمد بن الحسن الخاصى

وافق الفراغ منها فى سلخ شهر رمضان

لثلاث بحاق بقيت منه وهو من

شهور سنة سبع وثلثين

وستمائه

الكرب عقدة فى رشاء الدلو وآزشاء
الجبل الذى يشد فى وسط العراق والجمع
ارشية وآعراق جمع عرق وهى الخشبة
المعترضة على الدلو قال الخطيبة يصول
قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا
العناج وشدوا فوق الكرب ○

هو الحافظ والحمد العهد المتين
منسوب لعقد الجبل ووثيقه